

القمر

تأليف: هنادي ديّة - منال شمة
رسوم: نسرين سركيس

خُطوة خُطوة



أصالة للنشر والتوزيع – طبعة أولى 2010
ISBN:978-614-402-015-9

تلفون: 093 736 1 961+
فاكس: 071 736 1 961+
ص.ب.: 11/3434
الزيدانية، بناية كريدية – بيروت، لبنان
infos@asala-publishers.com

القمر

خُطوة خُطوة (1)

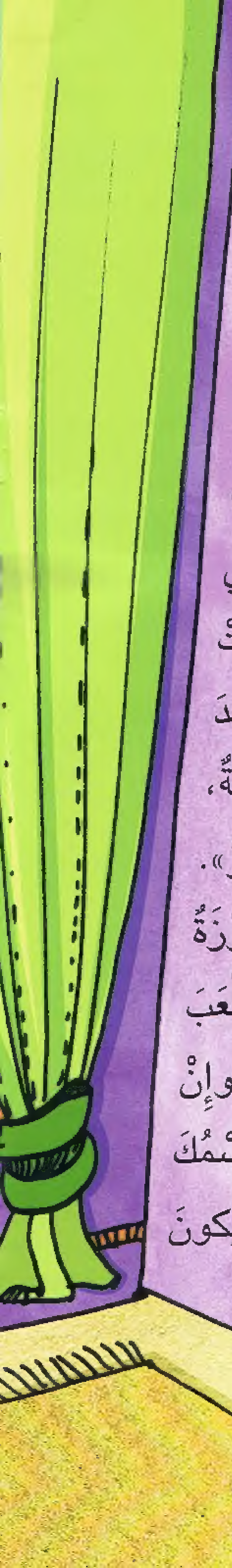
تأليف: هنادي ديّة – منال شمة
رسوم: نسرين سركيس

عِنْدَما يَأْتي اللَّيْلُ، يَنْهَضُ القَمَرُ من نَوْمِهِ. يَلْبَسُ ثَوْبَهُ الفِضِّيَّ، وَيَسْبَحُ في العَتْمَةِ. يُضيءُ الشَّوارِعَ والطُّرُقاتِ... يُضيءُ المَنازِلَ والشُّرُفاتِ. يَدْخُلُ من الشَّبابيكِ، يَسْتَمِعُ إلى قِصَصِ ماما قَبْلَ النَّوْمِ، وَيَسْهَرُ مع بابا على الشُّرْفَةِ. يَشِعُّ فَوْقَ الأَصْدِقاءِ في الحَديقَةِ، ويُطِلُّ على الوَلَدِ المَريضِ. يَقولُ لهُ: «لا تَخَفْ أنا هنا، سَأَبْقى هُنا حتَّى تَنامَ». يَدورُ القَمَرُ في السَّماءِ يُفَتِّشُ عن صَديقاتِهِ النَّجْماتِ، يَلْعبونَ لُعْبَةَ الغُمَّيْضَةِ. تَخْتَفي النَّجْماتُ وَراءَ الغُيومِ، فَيُفَتِّشُ عنها القَمَرُ، ثم يَخْتَفي القَمَرُ خَلْفَ الغُيومِ، فَتُفَتِّشُ عنه النَّجْماتُ. يَلعَبونَ وَيَتَسَلَّوْنَ، يَفْرحونَ وَيَضْحَكونَ، يَضْحَكونَ كَثيراً، يَقولُ القَمَرُ: «هشْ... الكُلُّ نائِمٌ» تَسْكُتُ النَّجْماتُ، يُضيئونَ بِهُدوءٍ... الكُلُّ نائِمٌ. الوَلَدُ نامَ. ماما نامَتْ. بابا نامَ. الأَصْدِقاءُ ناموا. «هشْ» يَقولُ القَمَرُ «هُدوءْ... هُدوءْ». يَقِفُ في السَّماءِ بِهُدوءٍ، يَنْظُرُ إلى الأَرْضِ بِهُدوءٍ، يُضيءُ بِهُدوءٍ، يَشِعُّ لَوْنُهُ الفِضِّيُّ بِهُدوءٍ. هشْ... هشْ.





كان
يا مكان



جاءَ اللَّيْلُ، نَهَضَ القَمَرُ من نَوْمِهِ، لَبِسَ ثَوْبَه الفِضِّيَّ، سَبَحَ في العَتْمَةِ، دارَ في السَّماءِ، دَخَلَ الشَّبابيكَ، سَمِعَ قِصَّةَ ماما قَبْلَ النَّوْمِ، أَطَلَّ على الأَصْدِقاءِ في الحَديقَةِ. سَمِعَ وَلَداً يَقولُ: «انْظُروا... القَمَرُ اليَوْمَ هِلالٌ». اسْتَغْرَبَ القَمَرُ، لماذا يَقولُ إنَّهُ هِلالٌ. مَنْ هو هِلالٌ؟ رَكَضَ القَمَرُ بِسُرْعَةٍ إلى صَديقاته النَّجْماتِ، قالَتِ النَّجْماتُ: «تَعالَ، نَلْعبْ غُمَّيْضَةً». «لا أُريدُ»، قال القَمَرُ: «أنا حَزينٌ، النّاسُ لا يَعْرِفونَني يَقولونَ إنَّ اسْمي هِلالٌ، لا يَعْرِفونَ أَنّي القَمَرُ». اسْتَغْرَبَتِ النَّجْماتُ، ثُم فَكَّرَتْ وَقالَتْ: «رُبَّما لأَنَّكَ اليَوْمَ نَحيفٌ»، نَظَرَ القَمَرُ إلى نَفْسِهِ، وَجَدَ أَنَّهُ نَحيفٌ يُشْبِهُ المَوْزَةَ. قَالَ: «أنا أُشْبِهُ المَوْزَةَ، أنا مَوْزَةٌ فِضِّيَّةٌ، الوَلَدُ لمَ يَعْرِفْني، ظَنَّ أَنّي هِلالٌ، أنا لَسْتُ هِلالاً، أنا القَمَرُ». جَلَسَ القَمَرُ حَزيناً، يُفَكِّرُ لماذا يُشْبِه المَوْزَةَ، لماذا هو اليَوْمَ مَوْزَةٌ فِضِّيَّةٌ؟ جَلَسَتِ النَّجْماتُ قُرْبَهُ حزيناتٍ، لأَنَّ القَمَرَ لا يُريدُ أَنْ يَلْعَبَ الغُمَّيْضَةَ. قالتْ له: «أَنْتَ صَديقُنا القَمَرُ، نَحْنُ نُحِبُّكَ حتّى وإنْ كُنْتَ تُشْبِهُ المَوْزَةَ. هِلالٌ اِسْمٌ جَميلٌ، أنت صَديقُنا القَمَرُ واِسْمُكَ هِلالٌ». فَكَّر القَمَرُ: «هِلالٌ اِسْمٌ جَميلٌ فِعْلاً، سَأَقْبَلُ أَنْ يَكونَ اِسْمي هِلالاً». فَرِحَتِ النَّجْماتُ وَفَرِحَ القَمَرُ، وَبَدَأوا يَلْعَبونَ الغُمَّيْضَةَ، كما يَفْعَلونَ كُلَّ لَيْلَةٍ في العَتْمَةِ، عِنْدَما يَنامُ كُلُّ النّاسِ.



جاءَ اللَّيْلُ، نَهَضَ هِلالٌ مِنْ نَوْمِهِ، لَبِسَ ثَوْبَهُ الفِضِّيَّ، وَسَبَحَ في العَتْمَةِ، دارَ على الشَّوارِعِ والطُّرُقاتِ دَخَلَ الشَّبابيكَ وَأَطَلَّ على الأَصْدِقاءِ في الحَديقَةِ... سَمِعَ بنتاً تقولُ: «انْظُروا، القَمَرُ اليَوْمَ بَدْرٌ...» اسْتَغْرَبَ القَمَرُ كَثيراً «لماذا تقولُ إني بَدْرٌ؟ أنا هِلالٌ». ركضَ القَمَرُ إلى صَديقاتِهِ النَّجْماتِ. قالَ: «اليَوْمَ قالَتِ البنتُ إنّ اِسْمي بَدْرٌ... أنا حَزينٌ لأَنَّ النَّاسَ لا يَعْرِفونَني يَقولونَ إنّي بَدْرٌ... مَنْ هُوَ بَدْرٌ؟» نَظَرتِ النَّجْماتُ إلى القَمَرِ وقالَتْ: «رُبَّما لأَنَّكَ اليَوْمَ دائِرِيٌّ تُشْبِهُ البُرْتُقالَةَ». نَظَرَ القَمَرُ إلى نَفْسِهِ فَوَجَدَ أَنَّهُ يُشْبِهُ البُرْتُقالَةَ فِعْلاً، قالَ: «أنا بُرْتُقَالَةٌ فِضِّيَّةٌ لِذلِكَ لمْ تَعْرِفْني البنتُ وَقالَت إنّي بَدْرٌ..» قالَتِ النَّجْماتُ: «بَدْرٌ اِسْمٌ جَميلٌ، سَنُسَمّيكَ بدراً تَعالَ اِلعَبْ مَعَنا الغُمَّيضَةَ يا بَدْرُ».

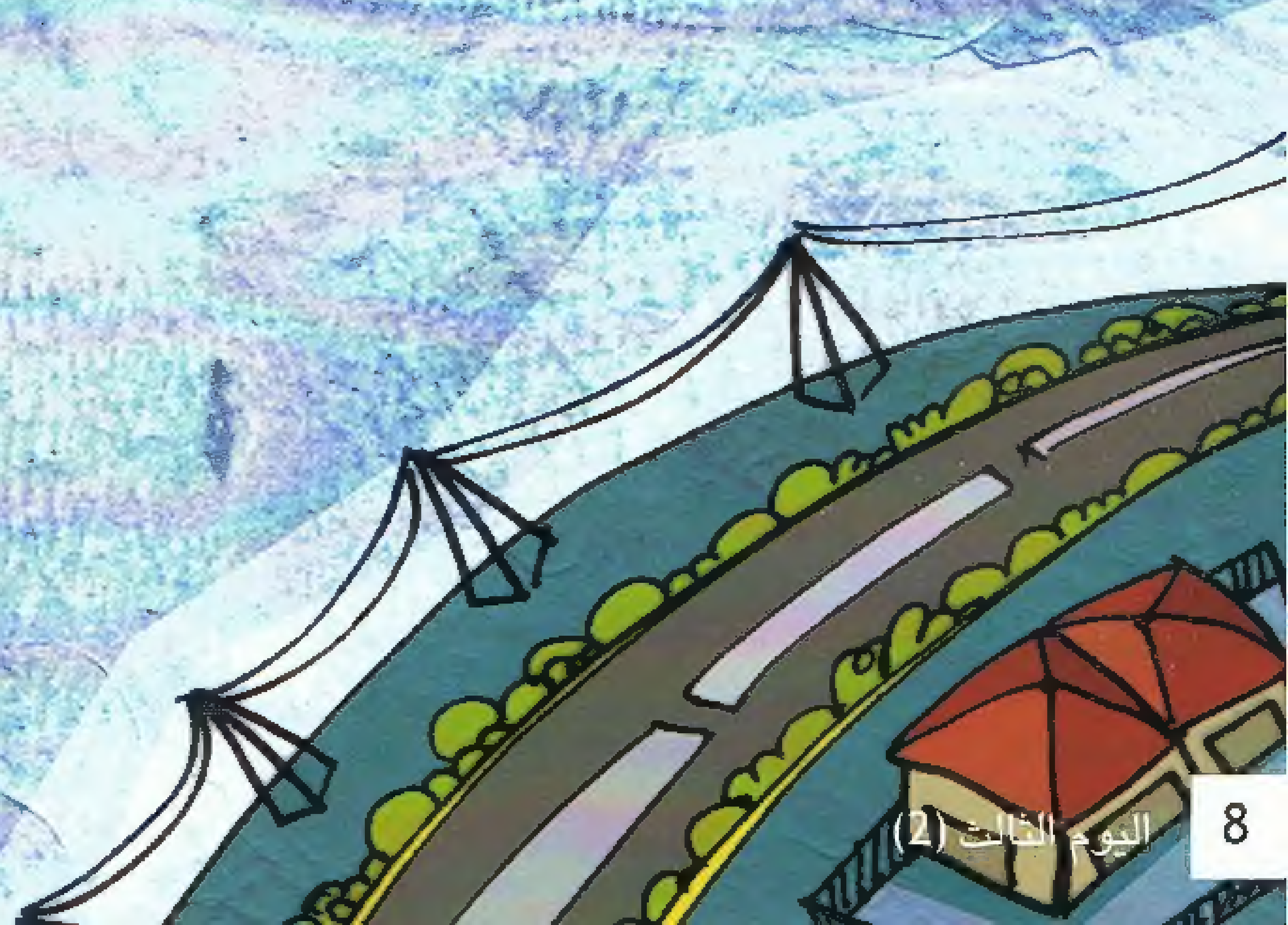






أَعجَبَ الإسمُ بَدراً، النّاسُ يَقولونَ إنّي بَدْرٌ، إذاً اِسمي الجديدُ هو بَدْرٌ».
لَعِبَ بَدْرٌ مع النَّجْماتِ لُعْبَةَ الغُمَّيضَة. صارَ بَدْرٌ يَخْتَفي وَراءَ الغُيومِ، فَتُفَتِّشُ عَنْه النَّجْماتُ. تَصْرُخُ له: «بَدْرُ، بَدْرُ أَيْنَ أَنْتَ؟» يَخْرُجُ مِن وَراءِ الغَيْماتِ، يَقولُ لِصديقاتِهِ النَّجْماتِ: «هشْ الكُلُّ نائِمٌ، لِنَلْعَبْ بِهُدوءٍ وَنَتَحَرَّكْ بَهُدوء، النّاسُ نائمونَ. هش... هش».









جاءَ اللَّيْلُ، لَكِنَّ القَمَرَ لمْ يَخْرُجْ في العَتْمَةِ. فَتَّشَتِ النَّجْماتُ عنه في كُلِّ مَكانٍ، وَراءَ الغَيْماتِ، خارجَ الشَّبابيكِ، على الشَّوارِعِ وَالطُّرُقاتِ، وَلَكِنَّهُ لم يَكُنْ هُناكَ. حَزِنَتِ النَّجْماتُ كَثيراً، «أيْنَ صَديقُنا القَمَرُ»؟ فَتَّشَتِ النَّجْماتُ، وَظَلَّتْ تُفَتِّشُ حتّى وَجَدَتْهُ يَجْلِسُ وَحيداً وَراءَ غَيْمَةٍ رَمادِيَّةٍ كَبيرَةٍ. «ماذا حَصَلَ؟»، قالَتِ النَّجْماتُ، «لماذا تَجْلِسُ وَحيداً وَراءَ الغَيْمَةِ الرَّمادِيَّةِ؟». نَظَرَ القَمَرُ إلى صَديقاتِهِ النَّجْماتِ وَقالَ: «نَهَضْتُ مِنَ النَّوْمِ اليَوْمَ، وَجَدْتُ أنّي أُشْبِهُ المَوْزَةَ. رَآني رَجُلٌ فَقالَ إن اسْمِي هِلالٌ، أنا مُحْتارٌ. مَرَّةً أَكونُ مِثْلَ المَوْزَةِ وَمَرَّةً أكونُ مِثْلَ البُرْتُقالَةِ. مَرَّةً يَقولُ عَنّي النّاسُ إنّي هِلالٌ، وَمَرَّةً يَقولونَ إنّي بَدْرٌ، أنا مُحْتارٌ، كُلُّ النّاس لهم شَكْلٌ واحِدٌ وَاِسْمٌ واحِدٌ إلاّ أنا فَلي شَكْلانِ وَاِسْمانِ، لماذا؟» كانَ القَمَرُ حَزيناً جِدّاً، فَحَزِنَتْ صَديقاتُهُ النَّجْماتُ. فَكَّرَتْ بِطَريقَةٍ لِتُساعِدَهُ. القَمَرُ مُحْتارٌ وَالنَّجْماتُ مُحْتارَةٌ.







فَجْأَةً، قالَتْ نَجْمَةٌ: «لماذا لا نَسْأَلُ مَلِكَتَنا الشَّمْسَ، هِيَ أَكْبَرُ نَجْمَةٍ وَتَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ»، فَرِحَتِ النَّجْماتُ وَقالَتْ: «نَعَمْ، غَداً نَأْخُذُكَ إلى مَلِكَتِنا الشَّمْسِ وَنَسْأَلُها عن شَكْلِكَ وَاسْمِكَ، اليَوْمَ لا تَحْزَنْ تَعالَ والعَبْ مَعَنا لُعْبَةَ الغُمَّيْضةِ. نَلْعَبُ بِهُدوءٍ، وَنَتَحَرَّكُ بِهُدوءٍ لأَنَّ النّاسَ نائِمونَ هشْ هشْ».

اليَوْمَ يَذْهَبُ القَمَرُ مع صَديقاتِهِ النَّجْماتِ إلى المَلِكَةِ الشَّمْسِ.

لَبِسَ ثَوْبَهُ الفِضِّيَّ الجَديدَ وَسَبَحَ في السَّماءِ. سَبَحَتِ النَّجْماتُ مَعَهُ حتّى وَصَلوا إلى الشَّمْسِ.

كانَتِ الشَّمْسُ تَجْلِسُ في السَّماءِ الزَّرْقاءِ. تُضيءُ الشَّوارِعَ وَالطُّرُقاتِ في النَّهارِ. تَدْخُلُ الشَّبابيكَ وَتُطِلُّ على النّاسِ.





رَأَتِ الشَّمْسُ القَمَرَ وَالنَّجْماتِ،
سَأَلَتْهُمْ: «ماذا تَفْعلونَ في
النَّهارِ، النَّهارُ لي، واللَّيْلُ لَكُمْ، ماذا
تُريدونَ؟». «عِنْدي مُشْكِلَةٌ» قالَ القَمَرُ «عِنْدي
شَكْلانِ وَاِسْمانِ، مَرَّةً أَكونُ نَحيفاً، أُشْبِهُ المَوْزَةَ، وَيُسَمّيني النّاسُ
هِلالاً، وَمَرَّةً أَكونُ دائِرِيّاً، أُشْبِهُ البُرْتُقالَةَ وَيُسَمّيني النّاسُ بَدْراً. أنا
مُحْتارٌ، مَنْ أَكُونُ؟ هلْ أنا هِلالٌ أَوْ بَدْرٌ؟ لماذا لي اِسمانِ وَشَكْلانِ؟»
ضَحِكَتِ الشَّمْسُ وَأَجابَتْ: «هذِهِ لَيْسَتْ مُشْكِلَةً، أَنْتَ القَمَرُ، وَأَنا أُعطيكَ
الضَّوْءَ. مَرَّةً يَصِلُ إِلَيْكَ ضَوْءٌ قَليلٌ، فتصيرُ مِثْلَ المَوْزَةِ وَيُسَمّيكَ النَّاسُ
هِلالاً، ومَرَّةً يَصِلُكَ ضَوْءٌ كَثيرٌ فَتَصيرُ مِثْلَ البُرْتُقالَةِ وَيُسَمّيكَ النَّاسُ
بَدْراً، أَنْتَ إذاً هِلالٌ وَبَدْرٌ، أَنْتَ مُمَيَّزٌ، عِنْدَكَ شَكْلانِ وَاِسْمانِ، لا تَخَفْ،
النّاسُ يُحِبّونَكَ وَأَنْتَ هِلالٌ، وَيُحِبّونَكَ وَأَنْتَ بَدْرٌ». فَرِحَ القَمَرُ لأَنَّهُ
عَرَفَ الحَقيقَةَ. شَكَرَ الشَّمْسَ وَرَجَعَ مَعَ صَديقاتِهِ
النَّجْماتِ إلى اللَّيْلِ. لَعِبوا لُعْبَةَ الغُمَّيضَةِ،
فَرِحوا وَضَحِكوا، ضَحِكوا كَثيراً.
قالَ القَمَرُ: «الكُلُّ نائِمٌ، هشْ
هشْ هُدوءْ هُدوءْ النّاسُ
نائِمونَ في اللَّيْلِ».







عِنْدَما يَأْتي اللَّيْلُ، يَنْهَضُ القَمَرُ من نَوْمِهِ. يَلْبَسُ ثَوْبَهُ الفِضِّيَّ، وَيَسْبَحُ في العَتْمَةِ.



سَمِعَ وَلَداً يَقولُ: «انْظُروا... القَمَرُ اليَوْمَ هِلالٌ».



أنا حَزينٌ لأَنَّ النّاسَ لا يَعْرِفونَني يَقولونَ إنّي بَدْرٌ... مَنْ هُوَ بَدْرٌ؟



أَعجَبَ الإسمُ بَدراً.



يَجْلِسُ القمر وَحيداً وَراءَ غَيْمَةٍ رَمادِيَّةٍ كَبيرَةٍ.



لَبِسَ ثَوْبَهُ الفِضِّيَّ الجَديدَ وَسَبَحَ في السَّماءِ. سَبَحَتِ النَّجْماتُ مَعَهُ حتّى وَصَلوا إلى الشَّمْسِ.



فَرِحَ القَمَرُ لأَنَّهُ عَرَفَ الحَقيقَةَ.

المحور الرابع: الليل

<u>الدرس الأول: القمر</u>

- الشخصية: القمر
- الزمان: الليل والنهار
- المكان: السماء
- اللون: الفضي
- الشكل: هلال
- العلوم: اليوم الكامل
- السلوك: البحث عن المعلومات









ISBN 978-614-402-015-9
9 786144 020159
BOOK #A 362
أصالة
للنشر والتوزيع